﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ١٥٩﴾ [الأنعام: 159]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

تـحـدِّي الـكـفـرِ وسـوءِ عـقـبـاهُ، وعـلاقـتـهُ بـبـراءةِ النَّبيِّ ممَّن فرَّق دينَ مولاه

بعدَ ما ذكرَ الحقُّ ﷻ في الآياتِ السَّابقةِ مِنَ الآياتِ الدَّالَّةِ على عظمتِهِ تعالى، اشتدَّ استشرافُ النَّبيِّ ﷺ، وحرصُهُ على إسلامِ قومِه؛ لما طَبَعَهُ الحقُّ ﷻ على رسولِهِ الكريمِ بالشَّفقةِ على الخَلْقِ؛ لهدايتِهِمْ ومحوِ غَوايتِهِمْ، فأخبرهُ تعالى مثبِّتًا إيَّاهُ، ومسلِّيًا لهُ؛ بأنَ الَّذينَ تفرَّقوا بعدَ بلاغكَ إيَّاهمْ، فكانوا شِيَعًا وأحزابًا، تَبَعًا لأهوائهمْ، فهؤلاءِ ليسَ عليكَ حسابُهُمْ ولا عقابُهُمْ ولا هدايتُهُمْ، بلْ أمرُهمْ للهِ تعالى، فمنْ شاءَ هداهُ، ومنْ شاءَ أعماهُ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَرَّقُواْ﴾: فعلٌ مضعَّفٌ مسنَدٌ إلى الجَمَاعَةِ، الجذرُ اللُّغويُّ منهُ (فرق)، وهوَ مِنَ الفصلِ والتَّفريقِ، "وكلُّ شيئينِ فَصَلْتَ بينهما، فقد فرَّقْتَهما فَرْقًا، وكلُّ ناحيةٍ منهما فِرْقٌ وفَريقٌ"[2]، والأصلُ في معناهُ: "تمييزٌ وتزييلٌ بينَ شيئينِ، منْ ذلكَ الفِرْقُ"، والفَرْقُ: الانفصالُ عنِ الشَّيءِ، والفَريقُ جماعةٌ تتفرَّقُ وتنفصلُ عنْ غيرِها[3].

ومعنى ﴿فَرَّقُواْ﴾ في الآيةِ، أي: غيَّروا في دينِهم، وخلطوا الحقَّ بالباطلِ، وآمنوا ببعضِ الرُّسلِ، وكذَّبوا ببعضٍ، وهم أصحابُ البِدَعِ والأهواءِ الَّذين حرَّفوا الدِّينَ، فهذا هو التَّفريقُ[4].

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 7/335.
(2) ابن دريد، جمهرة اللّغة: (فرق).
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات: (فرق).
(4) السّمين الحلبيّ، عمدة الحفّاظ: (فرق)، والسّيوطي، الدّرّ المنثور: 3/402.

2) ﴿شِيَعًا﴾: اسمٌ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ، الجذرُ اللُّغويُّ منهُ (شيع)، والمشايعةُ المتابعةُ على أمرٍ معيَّنٍ، كمثلِ قومٍ يتَّبعونَ أهواءَ غيرِهمْ، ويتابعونهمْ، ومنْ معانيهِ الظُّهورُ والتَّفرُّقُ[1]. والمعنى المحوريُّ لهُ: "تفرُّقُ الشَّيءِ المجتمعِ إلى تجمُّعاتٍ صغيرةٍ بتشعُّث، أيْ: عدم انتظام، كالشَّعرِ الموصوفِ، أصولهُ متجاورةٌ ولا بدَّ، أي: مجتمعةٌ"[2]. والشِّيعُ: الفِرَقُ الَّذين يتابعُ بعضُهم بعضًا[3]، وليسَ شرطًا أنْ يكونَ تجمُّعهمْ على خيرٍ أوْ صوابٍ.

ومعنى ﴿شِيَعًا﴾ في الآيةِ، أي: أصبحوا فِرَقًا مختلفةً، وكلُّ فِرْقَةٍ تتبعُ إمامًا لها، كاليهودِ والنَّصارى، وأصحابِ البدعِ والأهواءِ والضَّلالاتِ، منْ هذهِ الأمَّةِ[4].

3) ﴿يَفْعَلُونَ﴾: فعلٌ مسنَدٌ إلى الجَمَاعَةِ، دالٌّ على الحالِ والاستقبالِ، الجذرُ اللُّغويُّ منهُ (فعل)، والفعلُ معروفٌ، وهوَ القيامُ بعملٍ أوْ نحوه. والأصلُ في الفاءِ والعينِ واللَّام يدلُّ على إحداثِ أمرٍ أوْ شيءٍ، أوْ نَحْوِهِ[5]، ويَرِدُ بمعنى التَّأثيرِ حسنًا كانَ أمْ غيرَ ذلكَ، بعلمٍ وقصدٍ أمْ بغيرِ ذلكَ، صادرًا مِنَ الإنسانِ أمْ مِنَ الحيوانِ[6].

ومعنى ﴿يَفْعَلُونَ﴾ في الآيةِ، أي: ما يُحدِثونهُ من السَّيِّئاتِ والتَّفرقةِ والسَّيرِ خلفَ الأهواءِ، فيجازيهم على تلكَ الأفعالِ[7].

❁ المَعْنى الإِجْماليُّ:

إخبارٌ منهُ تعالى لرسولهِ الكريمِ ﷺ عنْ أقوامٍ انحرفوا عنْ جادَّةِ

لا عليكَ ممَّنْ فـرَّقَ الـدِّيـنَ واتَّـبـعَ الـهـوى، وحـسـابُـهـمْ ومـآلـهُـمْ إليهِ سبحانهُ

(1) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللّغة: (شيع).
(2) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (شيع).
(3) السّمين الحلبيّ، عمدة الحفاظ: (شيع).
(4) البغويّ، معالم التّنزيل: 3/208، والزّمخشريّ، الكشّاف: 2/416.
(5) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (فعل).
(6) الرّاغب، المفردات، والسّمين الحلبيّ، عمدة الحفّاظ: (فعل).
(7) القاسميّ، محاسن التّأويل: 6/2586.

الصَّوابِ، ومالوا عن طريقِ الحقِّ، وتفرَّقوا شَذَرَ مَذَرَ، فكانوا فِرَقًا وجماعاتٍ، وكانوا قيدَ أهوائِهِمُ الباطلةِ، فلستَ منهمْ، وليسَ عليكَ حسابهم ولا جزاؤهم ولا هداهم، فلا نجمعكُ معهم؛ إذْ شأنُهمْ راجعٌ إليه تعالى، فهوَ الَّذي يخبرُهمُ الخبرَ العظيمَ بقبائحِ أفعالِهِمْ، بعدَ أنْ يحشرهمْ إليهِ صاغرينَ داخرينَ.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

بلاغةُ الاستئنافِ البيانيِّ في جملة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾:

مَن يبدِّدُ الدِّينَ فإنَّ مصيرَه إلى اللـه، لا إلى رسولِ الله

قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾، آيةٌ مستأنَفَةٌ بيانيًّا، جَوَابٌ عنْ سؤالٍ مقدَّرٍ، مضمونهُ: هلْ على الرَّسولِ ﷺ أنْ يتولَّى جزاءَ هؤلاءِ المفرِّقينَ المنحرفينَ عنْ جادَّةِ الحقِّ والصَّوابِ، على ما ارتكبوا منْ سيِّئِ الأعمالِ[1]، وهم أهلُ الكتابِ من اليهودِ والنَّصارى، ممَّن بدَّدَ الدِّينَ، وبعَّضه، وقسَّمه، فتمسَّكتْ كلُّ فِرْقَةٍ ببعضٍ منه[2].

غرضُ التَّعبيرِ بالاسمِ الموصولِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ في الآية الكريمة:

في الاسمِ الموصولِ تشويقٌ، وبيانٌ بعدَ إبهامٍ

وجاءَ بالمسنَدِ إليه اسمًا موصولًا معرفةً في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾، لِغَرَضٍ: وهو إحداثُ عنصرِ التَّشويقِ في التَّعريفِ بهؤلاءِ المفرِّقين وحدَة الدِّينِ عقيدةً وعملًا[3]، والتَّشويقُ يتأتَّى منْ كونهِ يردُ على مرحلتينِ: إبْهَامٍ ثمَّ بَيَانٍ، فَذِكْرُ الموصولِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ لا يُفهمُ منهُ شيءٌ، فهذا هوَ الإبهامُ، ثمَّ تَعْرِيفُهُ بجملةِ الصِّلةِ فهذا هوَ البيانُ، وفي هذا الأسلوبِ تشويقٌ إلى جُمْلَةِ الصِّلةِ الدَّالَّةِ على التَّفرُّقِ في الدِّينِ والانحيازِ عنهُ.

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/192.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 2/313.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/191.

نكتةُ مجيءِ جملةِ صلةِ الموصولِ فعليَّةً:

الجملةُ الفعليَّةُ تـدلُّ على عـدمِ الثُّبوتِ، وكذلك تفريقُ الدِّينِ

وردتْ صلةُ الاسمِ الموصولِ جملةً فعليَّةً، في قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾؛ لتدلَّ على الحدوثِ وعدمِ الثُّبوتِ، وهو شأنُ الجملةِ الفعليَّةِ في لسانِ العربِ، وتفريقُ الدِّينِ كذلك، فهو مِنَ الأمورِ الحادثةِ الَّتي بها حاجةٌ للتَّعمُّلِ والتَّغيُّرِ، كما هوَ شأنُ الأفعالِ. وفي التَّركيبِ بالموصولِ وصِلَتِهِ ما يدلُّ على" أنَّ الدِّين يأمرُ بالاجتماع والائتلافِ، وينهى عن التَّفرُّق والاختلاف في أهل الدِّين، وفي سائر مسائلِهِ الأصوليَّة والفروعيَّة"[1].

بلاغةُ الجمعِ بين القراءاتِ القرآنيَّةِ في قوله: ﴿فَرَّقُواْ﴾:

مـنْ فـرَّقَ الدِّينَ فـقـدْ جـعـلـهُ أحزابًا ومذاهبَ، وفـارقـه في حقيقتِهِ

قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾ قرأَ حمزةُ والكسائيُّ (فارقوا)[2]، فقراءةُ الجماعةِ بالتَّشديدِ مِنَ التَّفريقِ، وعلى قراءةِ حمزةَ والكسائيِّ بالتَّخفيفِ مِنَ المفارقةِ، أي: تركوا دينَهمُ الحقَّ الَّذي أُمِروا بهِ[3]. وعلى قراءةِ الجمهورِ يكونُ المعنى بدَّدوا وشتَّتوا دينَهمْ، وأضحوا أحزابًا وفِرقًا، ومذاهبَ في الضَّلالةِ والأهواءِ والبدعِ يكفِّرُ بعضُهمْ بعضًا[4]. وفي الجمعِ بينَ القراءتينِ، بيانٌ لا يخفى؛ "لأنَّ الَّذي فرَّقَ دينَهُ، بمعنى: أنَّهُ أقرَّ ببعضٍ، وأنكرَ بعضًا، فقدَ فارقه في الحقيقةِ"[5] فالقراءتان تسندُ إحداهما الأخرى.

دلالةُ المجازِ من بابِ الاستعارةِ، في قولِهِ: ﴿فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾:

حقيقةُ الـدِّيـنِ واحـــدةٌ، وفي التَّـفـرُّق تفريقٌ للدِّينِ، وتمزيقٌ لهُ

تفريقُ الدِّينِ في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾، معناهُ الفصلُ والتَّمييزُ ونحوهُ، والتَّعبيرُ عنْ تفريقِ الدِّينِ

(1) السّعديّ، تيسير الكريم الرّحمن، ص: 282.
(2) ابن مجاهد، السّبعة في القراءات، ص: 274.
(3) القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 9/134.
(4) ابن زنجلة، حجّة القراءات، ص: 278، والواحديّ، التّفسير الوسيط: 2/341.
(5) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 4/9، والآلوسّي، روح المعاني: 8/68.

تعبيرٌ مجازيٌّ من بابِ الاستعارةِ[1]، فكأنَّهمُ اجتمعوا على الدِّينِ، وهوَ وحدةٌ واحدةٌ، فجعلوهُ مفرَّقًا، وهذهِ استعارةٌ، يمكن أن تشبَّه بالتَّفرُّق، أو على المكنيَّة بتشبيه الدِّين بشيءٍ من شأنه أن يُفَرَّقَ، فَحَذَفَ المُشَبَّهَ بهِ، وتركَ شيئًا من لوازمِهِ، وأسنده إلى المُشبَّهِ على سبيل الاستعارة المَكنيَّة التَّخييليَّة. فالدِّينُ واحدٌ في حقيقته، لا يكونُ فيهِ التَّفريقُ والتَّمييزُ، فلمَّا تفرَّقوا مذاهبَ وأحزابًا، فكأنَّهمْ قدْ فرَّقوا الدِّينَ تفريقًا، وجعلوهُ شِيَعًا[2]، والقصدُ منهُ تكذيبُ بعضِ الدِّينِ وآياتهِ، وصدوفهمْ عنها، وتصديقُ بعضهِ والإيمانُ بهِ، فرَّقوهُ على هذا النَّحوِ ففارقوهُ ؛ لأنَّ الكفرَ ببعضهِ كفرٌ بكلِّهِ[3].

نكتةُ إضافةِ الدِّينِ إلى الضَّميرِ العائدِ على المُفرّقين:

غـرضُ الإضـافـةِ الـــدّلالـــةُ على رغبتِهم في الدِّينِ وعدمِ انحلالِهم عنه

قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾، أضافَ الدِّينَ إلى الَّذين حصلَ منهم تفريقُ الدِّينِ، ونكتةُ إضافةِ "الدِّينِ إليهم، لشدَّةِ رغبتِهم فيه، ومقاتلتِهم عليه"[4]، للإشعارِ بأنَّهم لا ينفكُّون عنه، ولا ينفكُّ عنهم، ومعلوم أنَّهم "فَرَّقُوا دِينَهُمْ، أي: اختلفوا فيه، مع وحدتِهِ في نفسه، فجعلوه أهواءً متفرِّقة، وَكانُوا شِيَعًا أي: فِرَقًا تشيِّع كلُّ فرقةٍ إمامًا لها، بحسب غلبةِ تلك الأهواء، فلم يتعبَّدوا إلَّا بعاداتٍ وبِدَعٍ، ولم ينقادوا إلَّا لأهواءٍ وخدعٍ "[5].

دلالةُ توالي المؤكِّدات في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾:

ابتعادُ هؤلاءِ عنِ الدِّينِ أمرٌ متيقَّنٌ مؤكَّدٌ، والتَّحذيرُ منهمْ واجبٌ

قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾ في الآيةِ عدَّةُ مؤكِّداتٍ، فقد صدَّرها بـ﴿إِنَّ﴾، ثمَّ بالجملة الاسميَّة، فضلًا عن

(1) الاستعارةُ "أن يكون للّفظ أصلٌ في الوضع اللُّغويّ معروفٌ، تدلّ الشّواهد على أنّه اختصّ به حين وضع، ثمّ يستعمله الشّاعر أو غير الشّاعر في غير ذلك الأصل" كقولنا: (رأيتُ أسدًا في المدرسةِ)، فالأصل (رأيتُ رجلاً شجاعاً كالأسدِ في المدرسةِ)، ثمّ صارت الجملة إلى ما ترى. يُنظر: الجرجانيّ، أسرار البلاغة، ص: 30.

(2) جعفر شرف الدّين، الموسوعة القرآنيّة خصائص السّور: 7/24.

(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 7/334.

(4) البقاعيّ، نظم الدّرر: 7/334.

(5) القاسميّ، محاسن التّأويل: 4/550.

أنَّ ذكرَ الفاعلِ مرَّتيْن يفيدُ التَّوكيدَ، تارةً بكونِه مسندًا إليه مبتدأ، وتارَّة بكونه فاعلَ ﴿فَرَّقُواْ﴾، ثمَّ استعمالُ أداةِ الحصرِ ﴿إِنَّمَآ﴾، ثمَّ الباء ﴿بِمَا﴾، فهذهِ مؤكِّداتٌ كثيرةٌ، توالتْ في الكلامِ، وهوَ ضرْبٌ منْ ضروبِ البلاغةِ القرآنيَّةِ، فيهِ إشارةٌ إلى ابتعادِ هؤلاءِ عنْ طريقِ الحقِّ، وإيغالِهمْ في طريقِ الباطلِ، وأنَّ الحذرَ منهمْ واجبٌ، وأنَّ مردَّهمْ إلى اللّهِ، فينالوا جزاءَهمْ.

معنى الواو بين العطفِ والحاليَّةِ في ﴿وَكَانُواْ شِيَعًا﴾:

العطفُ جمعٌ للمعاني، والحالُ تجميلٌ للتَّركيبِ

معنى الواو في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ عاطفة[1]؛ إذ عطفتْ جملةَ ﴿وَكَانُواْ شِيَعًا﴾، على جملةِ ﴿فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾، فإنَّ منْ صفاتِهمْ بعدَ تفريقِ الدِّينِ، تشايُعَهمْ على الطَّوائفِ والملِ، بأنَ يشايعَ بعضُهمْ بعضًا. ويجوزُ أنْ تكونَ الواوُ حاليةً، أيْ: إنَّهم فرَّقوا دينهمْ بتفرُّقهمْ أحزابًا وجماعاتٍ حالَ كونِهمْ شِيَعًا؛ لأنَّ كونَهمْ على ذلكَ الحالِ مفضٍ إلى تفرُّقِهمْ وتشتتِهمْ.

غرضُ العدولِ من الفعليَّةِ إلى الاسميَّةِ في ﴿وَكَانُواْ شِيَعًا﴾:

الثَّباتُ على التَّفرُّقِ والتَّوزُّعِ شِيَعًا ضلالٌ وخيبةٌ

قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾، جملةُ ﴿وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ جملةٌ اسميَّةٌ منسوخةٌ، ويجوزُ لغةَ التَّعبيرُ بالجملةِ الفعليَّةِ، منْ نحوِ (وتشيَّعوا)، وغرضُ العدولِ مِنَ الجملةِ الفعليَّةِ إلى الجملةِ الاسميَّةِ؛ للإيحاءِ بالثُّبوتِ والاستمرارِ على ما همْ فيهِ مِنَ التَّفرُّقِ بإشارةِ الجملةِ الاسميَّةِ الدَّالَّةِ على ذلكَ، لا سيَّما إنْ كانتْ جملة حاليَّة.

نكتةُ تنكيرِ ﴿شِيَعًا﴾ في قوله: ﴿وَكَانُواْ شِيَعًا﴾:

التَّنكيرُ يدلُّ على العمومِ، فكلُّ من فرَّقَ الدِّينَ داخلٌ فيه

وردتْ كلمةُ ﴿شِيَعًا﴾ نكرةً في قولِه تعالى: ﴿وَكَانُواْ شِيَعًا﴾، وفي تنكيرِها نكتةٌ لغويَّةٌ، وهي دلالتُها على العمومِ، فهي ليستْ خاصَّةً بفئةٍ دونَ الأخرى، فكلُّ "منْ فارقَ دينَه الَّذي بُعثَ بهِ ﷺ، منْ

(1) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 3/285.

مشركٍ، ووثنيٍّ، ويهوديٍّ، ونَصرانيٍّ، ومتحنِّفٍ مبتدعٌ قدِ ابتدعَ في الدِّينِ، ما ضلَّ بهِ عَنِ الصِّراطِ المستقيم، والدِّينِ القيِّم"[1]، فكلُّ هؤلاءِ داخلون في عمومِ ﴿شِيَعًا﴾، لدلالةِ النَّكرةِ على العمومِ.

ويجوزُ أن يكونَ التَّنكيرُ دالًّا على التَّحقيرِ تهوينًا لشأنِهم، والتَّنكيرُ في لفظةِ ﴿شِيَعًا﴾، يجوزُ أنْ يكونَ دالًّا على التَّحقيرِ، فالنَّكرةُ مُؤْذِنةٌ بذلكَ، وأنَّهمْ لا يُؤْبَهُ لهمْ، وإيرادُهمْ هنا بصيغةِ النَّكرةِ للدَّلالةِ على تحقيرِهمْ وإهانتِهمْ، جزاءً وفاقًا.

نكتةُ التَّعبيرِ بقوله: ﴿شِيَعًا﴾ بعدَ وصفِهم بتفريقِ الدِّينِ:

قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾، ذكرَ الحقُّ ﷻ من شأنِهم، أنَّهم فرَّقوا دينَهم كاليهودِ والنَّصارى، وأربابِ الأهواءِ وغيرهم[2]، ثمَّ زادَ عليهم أنْ وصفَهم بالشِّيعِ، وهم الطَّوائفُ والفِرقُ، فيكونُ كالتَّكرارِ لما سبقَ. والنُّكتةُ في ذلك زيادةُ التَّشنيعِ عليهم وتَبْشيعِ فِعْلِهِمْ، فهو "أشنعُ ممَّن لو كانَ كلُّ واحدٍ منهم يتَّبعُ دينًا؛ لأنَّهم في هذه الحالةِ اجتمعوا جماعة الضَّلال"[3]؛ فالفردُ في ضلالِه أقلُّ شناعةً وقبحًا من الجماعةِ في ضلالِهَا.

اجتماعُهم على الضَّلالةِ أشنعُ ممَّا لو كانوا فُرادى

نكتةُ دخولِ (كان) ودَلالَتُهَا في جملة ﴿وَكَانُواْ شِيَعًا﴾:

قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾، النُّكتةُ في دخولِ (كانَ) في التَّركيبِ القرآنيِّ بأنَّها جاءت على معنى الصَّيرورةِ، إذَ المُرَادُ: صاروا شيعًا، أيْ: إنَّهم بعد ما كانوا على الفطرةِ السَّويَّةِ، وعلى ما جاءتهمْ رسلُهمْ، صاروا فِرقًا وأحزابًا متفرِّقين[4].كما أنَّ دخولَ (كانَ) يُشْعِرُ بديمومةِ تفرُّقِهم، فكأنَّه كائنٌ مستقرٌّ فيهم، ومنْ خصائصِ إيرادِ (كانَ) على الجملةِ الاسميَّةِ، المُخبِرةِ عنْ

كـانَ بمعنى الصَّيرورةِ والتَّحوُّلِ من الفطرةِ، وبمعنى ديمومةِ التَّفرُّقِ

(1) ابن جرير، جامع البيان: 12/271.
(2) الجرجانّي، درج الدّرر: 2/741.
(3) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 2/206.
(4) الماتريديّ، تأويلات أهل السّنة: 8/273، والسّمرقنديّ، بحر العلوم: 1/498.

تفرُّقِهمْ شيعًا؛ أنَّ (كانَ) مشعرةٌ بديمومةِ تفرُّقِهمْ، ولكأنَّ هذا التَّفرُّقَ ثابتٌ مستقرٌّ فيهمْ، متمكِّنٌ منهمْ.

الموقعُ البيانيُّ لقولِهِ: ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍۚ﴾:

قولُه تعالى: ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍۚ﴾، هذهِ الجملةُ تقعُ موقعًا بيانيًّا متمِّمًا لما قبلَها، من جملةِ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾، في أنَّها خبرٌ لهذهِ الجملةِ. أو على الاستئنافِ البيانيِّ، فكأنَّ سائلًا سألَ: فإنْ كانوا كذلكَ من التَّفرُّقِ والتَّشتُّتِ، فماذا على الرَّسولِ ﷺ؟ فيكونُ الجوابُ أنَّكَ بريءٌ منْ هؤلاءِ الَّذينَ فرَّقوا دينَهمْ، وصاروا شِيعًا[1].

إظهارُ براءةِ النَّبيِّ الخاتَمِ، ممَّن تفرَّقَ في صفوفِهِ، وفرَّقَ الدِّينَ

معنى (مِن) في قولِه تعالى: ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍۚ﴾:

(مِن) في الآيةِ تفيدُ الابتداءَ، وهو معنًى شائعٌ غالبًا عندَ النَّحْويِّينَ، حتَّى ادَّعى جماعةٌ أنَّ أكثرَ معانيها راجعةٌ إلى الابتداءِ[2]، والمعنى هنا: "لستَ منهمْ في شيءٍ، أنَّكَ لا صلةَ بينكَ وبينهمْ، فحرفُ (منْ) اتِّصاليَّةٌ، وأصلُها (منْ) الابتدائيَّة"[3]، فالنَّفيُ يكونُ أقوى بوجودِها، فلا علاقةَ له بهم من أوَّلِ أمرِه، وهو تبرئتُه ﷺ بأقوى وجهٍ.

الدِّلالةُ على الابتداءِ أو على التَّبعيضِ في تبرئتِهِ بأقوى وجهٍ

ويجوزُ أن تكونَ دالَّةً على التَّبعيضِ تنزيهًا له ﷺ، إذْ حرفُ الجرِّ (مِنْ) في الآيةِ يجوزُ أنْ يكونَ على معنى التَّبعيضِ، وهوَ معنًى متداوَلٌ منْ معانيها[4]، ونفي كونه ﷺ بعضَهمْ في قوله: ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ﴾؛ تنزيهٌ لهُ ممَّا وصفَهمْ الحقُّ ﷻ مِنَ الأوصافِ السَّيِّئةِ في تفريقِ الدِّينِ، وكونهمْ شيعًا.

(1) ابن عجيبة، البحر المديد: 2/191.
(2) ابن هشام، مغني اللّبيب، ص: 419.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/192.
(4) المراديّ، الجنَى الدّاني، ص: 309.

دلالةُ دخولِ ليس واسمها وخبرها في قولِهِ ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ﴾:

براءتُهُ ﷺ من دينِ اليهودِ والنَّصارى

قولُه تعالى: ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾، (ليسَ) دالَّةٌ على النَّفي، نفي كونه ﷺ من أفعالِهم في التَّفريقِ، فالإسلامُ جاءَ جامعًا، فأيُّ تفريقٍ فأنتَ بريءٌ منه، والمعنى: "لستَ من دينِ اليهودِ والنَّصارى في شيءٍ، فقاتلْهم"[1].

نكتةُ تنكيرِ ﴿شَيْءٍ﴾:

إظهارُ براءتِهِ ﷺ من أدنى صلةٍ بهم

قولُه تعالى: ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾، (شيءٍ): اسمٌ نكرةٌ واقعٌ في سياقِ النَّفي، والنُّكتةُ في تنكيرِه: أنَّهُ "اسمُ جنسٍ بمعنى موجودٍ، فَنَفْيُهُ يفيدُ نفيَ جميعِ ما يوجَدُ مِنَ الاتِّصالِ"[2]، أي: تبرئتُه ﷺ من كلِّ وجهٍ، وفروغُه من كلِّ ما له صلةٌ بهم.

بلاغةُ الإيجازِ في جملة ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾:

غرضُ السِّياق نفيُ موالاة المتفرِّقين شِيَعًا، ونبذُ مذاهبِهم الفاسدة

قولُه تعالى: ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾، بلاغةُ الإيجازِ في هذهِ الجملةِ: أنَّها مشتملةٌ على المعاني الجمَّةِ الغزيرةِ، ومعناها: "المباعدةُ التَّامَّةُ منْ أنْ يجتمعَ معهمْ في معنى منْ مَذَاهِبِهِمُ الفاسدةِ"[3].

بلاغةُ الاستئنافِ البيانيِّ في جملة ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ﴾:

المصيرُ والجزاءُ راجعٌ إلى الله، لا إلى أحدٍ سواه

قولُه تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ﴾، الجملةُ واقعةٌ موقعًا بيانيًّا، دالًّا على الاستئنافِ[4] بعدَ ذكرِ براءتِه ﷺ ؛ فجاءتْ ردًّا على سؤالِ سائلٍ مُفْتَرَضٍ: هلْ جزاءُ أعمالِهمْ ممَّا يقعُ على الرَّسولِ ﷺ ؟ فكانَ الجوابُ أنَّ مصيرَهمْ إلى اللهِ تعالى وحدَهُ، إمَّا أنْ يعاقبَهمْ إنْ ثبتوا على ضلالِهمْ، أوْ يعفو عنهمْ عندَ توبَتِهمْ[5].

(1) ابن جرير، جامع البيان: 12/273.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/192.
(3) الجصّاص، أحكام القرآن: 3/34.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/192.
(5) البقاعيّ، نظم الدّرر: 7/234.

القَصْر وطريقتُه ونوعُه في جملة ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ﴾:

الـجـمـلـةُ كالتَّعليلِ لنفيهِ تعالى أنْ يكونَ الرَّسُولُ منهمْ

في قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ معنى الجملةِ: حصرُ أمرِهمْ إليهِ تعالى دونَ سواهُ، وهذهِ الجملةُ كالتَّعليلِ لما سبقَها[1] من قولِه: ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾، أي: لا رابطةَ لكَ بهمْ، فهوَ منْ يتولَّى شأنَهمْ وحدَهُ، ويدبِّرُهُ كيفَما يشاءُ، وحسبَما تقتضيهِ حكمتُهُ، وهوَ قصرُ موصُوفٍ على صفةٍ، وهوَ قصرٌ إضَافِيٌّ، وجاءتْ بـ﴿إِنَّمَآ﴾؛ لأنَّ الأمرَ ممَّا ينبغي ألَّا ينكرَهُ منكِرٌ.

غرضُ القَصْرِ قلبُ اعتقادِ السَّائلِ المتردِّدِ:

مهمَّةُ الرَّسولِ البلاغُ، وأمرُ العبادِ إلى اللهِ

لَمَّا دلَّ قولُه تعالى: ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ على البراءةِ منهمْ وتركِ مخالطَتِهمْ؛ أُثيرَ سؤالٌ: هلْ يتولَّى الرَّسولُ ﷺ مجازاتَهمْ؟

فجاءَ الجوابُ بصيغةِ القَصْرِ، وفائدتُهُ قلبُ اعتقادِ السَّائلِ المتردِّدِ وظنِّهِ[2]، بقولِه: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ﴾، فشأنُهم وعاقبتُهم إلى اللهِ وحدَه لا إلى غيرِه.

التَّعبيرُ بحرفِ الجرِّ ﴿إِلَى﴾ مجازٌ من بابِ الاستعارةِ:

شبَّه أمرَ منْ فَرَّقَ الدِّينَ بضالَّةٍ تركَها النَّاسُ، حتَّى وصلتْ إلى مرجِعها

والتَّعبيرُ بحرفِ الجرِّ ﴿إِلَى﴾ في قولِه تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ﴾، يفيدُ انتهاءَ الغايةِ مجازًا من بابِ الاستعارةِ، فقدْ "شبَّهَ أمرَهمْ بالضَّالَّةِ الَّتي تركَها النَّاسُ، فسارتْ حتَّى انتهتْ إلى مُراحِها، فإنَّ الخلقَ كلَّهمْ عبيدُ اللهِ، وإليهِ يرجعونَ"[3].

دلالةُ الحرفِ ﴿ثُمَّ﴾ في قولِه: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم﴾:

اللهُ تعالى يؤخِّرُ عقابَهُ مدَّةً مِنَ الزَّمنِ، إمهالًا مِنْهُ للعبادِ

معنى حرفِ العطفِ ﴿ثُمَّ﴾ في قولِه تعالى: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾: أنَّه يفيدُ التَّرتيبَ مع المُهْلَةِ، والمعنى في الآيةِ: أنْ يبقى

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 2/313.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/192.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/193.

شأنُهمْ إلى اللهِ مدَّةً مِنَ الزَّمنِ، إمهالًا منهُ تعالى وإملاءً لهم[1]. والتَّعبيرُ بـ﴿ثُمَّ﴾ الَّتي تفيدُ المهلةَ؛ لتراخي الحشرِ والحسابِ عن زمانِ التَّكليفِ، وفي التَّعبيرِ بـ﴿ثُمَّ﴾ "إشارةٌ إلى افتراقِ حالهِمْ في دنياهُمْ، عنْ حالهِمْ في أُخْرَاهُمُ افتراقًا بيِّنًا؛ لأنَّ بينهمْ مسافةً بعيدةً"[2]، فالدُّنيا دارُ فناءٍ، والآخرةُ دارُ بقاءٍ، لمنْ يعتبرُ.

التَّعبيرُ بـ﴿يُنَبِّئُهُم﴾ كنايةٌ عن معاقبتِهم جزاءَ أفعالِهم:

الإنباءُ مقدِّمةٌ لعقوبتِهم، وتقريرٌ لهم فيما ارتكبوا

قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾، بعدَ ما آلَ أمرُهم إلى اللهِ، بيَّنَ أنَّهُ سيُخبرُهمْ بما كانوا يعملونَ، وليسَ هذا مآلَ الكافرينَ، بلْ جزاؤهمْ العقابُ، فجعلَ الإنباءَ كنايةً عَنِ العقابِ؛ لأنَّ النَّبأَ هوَ الخبرُ الشَّديدُ الخطيرُ، "ومعنى أنبأهم بما كانوا يفعلونَ: إنباؤهمْ بما ينتظرُهمْ مِنَ العقابِ، بما كانوا يقولونَ، فينالونَ منْ بعدِ ذلكَ جزاءَهُ، ويصحُّ أنْ يكونَ الإنباءُ بإنزالِ العذابِ فعلًا"[3].

فالإنباءُ من مقدِّماتِ العقوبةِ المستحقَّةِ لهم، وهو كالتَّقريرِ لهم، فيما ارتكبوه في حياتِهم، وهناكَ مقصدٌ منْ مجيءِ التَّعبيرِ بالفعلِ، ﴿يُنَبِّئُهُم﴾، وهوَ تنبيهُهمْ على جهلِهمْ وغفلتِهمْ بما اقترفوا مِنَ الأفعالِ الدَّنيئةِ المستحقَّةِ للعذابِ، فيظهرُ لهمْ على رؤوسِ الأشهادِ، ويطلعُهمْ على ذميمِ ما كانوا يفعلونهُ، فيقرُّونَ، ويعترفونَ، فيتعرَّفونَ عَدْلَهُ تعالى في معاقبتِهمْ[4].

دلالةُ الباءِ على السَّببيَّةِ في قوله: ﴿بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾:

تفريقُ الكفرةِ الدِّينَ، والمروقُ منه سببُ عقوبتِهم ومجازاتِهم

قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾، معنى الباءِ في قولهِ: ﴿بِمَا﴾ السَّببيَّةُ، وهوَ أحدُ معانيها في لسانِ العربِ[5]،

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/193.
(2) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 5/2756.
(3) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 5/2756، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/193.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 2/314، والشّنقيطيّ، العذب النّمير: 2/607.
(5) ابن هشام، مغني اللّبيب، ص: 139.

والمعنى: أنَّه يعاقبُكُم بسببِ ما كنتمْ تفعلونَه من تفريقِ الدِّينِ والخروجِ منه. ويمكن أن تكونَ الباءُ للنَّقل والتَّعديةِ، وهو معنًى أصيلٌ، لا ينفكُّ عنها.

معنى العمومِ في الأداة (ما) في قولِه تعالى ﴿بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾:

قد تكون (ما) مصدريَّةً، والمعنى: ينبِّئكم بفعلكم، وقد تكون موصولةً على معنى ينبِّئكم بالذي كنتم تفعلونَهُ، فضلًا عن دلالتِها على العمومِ لا التَّعيينِ كـ(الّذي) ونحوِه، ومعناها: أنَّ الحقَّ ﷻ يخبرُهمْ بكلِّ شيءٍ كانوا يفعلونهُ، ويستحقُّونَ العذابَ عليهِ.

اللهُ عالمٌ بما كان عبادُهُ يفعلون، صَغُرَ أو كَبُرَ ما يقترفون

نكتةُ التَّعبيرِ بالفعلِ في قوله ﴿بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾:

قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾، نكتةُ التَّعبيرِ بالفعلِ ﴿يَفْعَلُونَ﴾، ودلالتهُ على الشُّمولِ، فإنَّ الفعلَ يشملُ القولَ أيضًا، ويشمل ما كان مقصودًا، وما كان غيرَ مقصود، وهمْ محاسَبونَ على القولِ والفعلِ، كالخيرِ والشرِّ والتَّفريقِ والابتداعِ في الدّينِ.

علَّةُ حذفِ مفعولِ الفعلِ (يفعلون):

وأوردَ الفعلَ ﴿يَفْعَلُونَ﴾ في قولِه تعالى: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾، من غيرِ تعيينِ مفعولٍ له، فيكونُ التَّقديرُ (يفعلونهُ)، لدلالةِ الكلامِ السَّابقِ عليهِ ﴿بِمَا كَانُواْ﴾، أيْ: بالَّذي يفعلونهُ، فضلًا عنْ أنَّ حذفَ المفعولِ، يوحي بإطلاقِ الفعلِ، أي: إنَّهُ ينبِّئُهمْ بأيِّ شيءٍ يفعلونهُ، فيحاسبُهم عليهِ.

حذفُ المفعولِ لدلالةِ الكلامِ السَّابقِ عليه معَ إطلاقِ الفعلِ:

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

(التَّفرُّق) و(التَّشيُّع) و(التَّحزُّب):

التَّفرُّقُ منْ مادَّةِ (فرق)، والأصلُ في معناهُ: الفصلُ والتَّمييزُ بينَ أمرينِ[1]، وهوَ طباقُ المعنى في الآيةِ في أنَّهمُ انفصلوا، وتميَّزوا عَنِ

التَّفرُّقُ: انفصالٌ، والتَّشيُّعُ كذلك، معَ مساعدةٍ وإثارةٍ، والتَّحزُّبُ تجمُّعٌ ودعْمٌ

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (فرق).

الجماعةِ، وفرَّقوا دينَهمْ، " أي: جعلوا دينَهمْ مختلفًا، فخلطوا حقَّهُ بباطلِهِ، بأنْ آمنوا ببعضِ الرُّسلِ وبعضِ الكتبِ، وكفروا ببعضٍ"[1].

وكونهُمْ شيعًا، مأخوذٌ منْ شيعةِ الرَّجلِ، وهُمُ الجماعةُ الَّتي تميلُ إليهِ، وأصلُها مِنَ الشِّياعِ، وهيَ أعوادُ الحطبِ الدَّقيقَةُ الَّتي تُجعلُ معهُ، وتكونُ تابعةً للحطبِ لتساعدَ على الاشتعالِ[2]. فالمشايعةُ المساعدةُ والإثارةُ، كما ظهرَ مِنَ المعنى المستوحى منْ شياعِ الحطبِ.

أمَّا الحزبُ؛ فيختلفُ عَنِ اللَّفظينِ السَّابقَيْنِ في أنَّهُ جماعةٌ تتعاونُ، فالجماعةُ الَّتي تُعينُ الرَّجُلَ، فيتقوَّى أمرُهُ، تسمَّى الحزبَ، وهوَ مِنْ قولِهِمْ: حَزَبَنِي الأمرُ عندَ اشتدادِهِ عليَّ[3].

(الفعل) و(العمل) و(الصُّنع):

الفعلُ تأثيرٌ، والعملُ إحداثٌ، والصُّنعُ إحداثٌ معَ إجَادَةٍ

معنى الفعلِ تأثيرٌ بمؤثِّرٍ إنْ كانَ بإجادةٍ أوْ بغيرِها، فهوَ عامٌّ، ولما كانَ عنْ علمٍ ومعرفةٍ أوْ بغيرِ علمٍ، وأنْ يكونَ بقصدٍ أوْ منْ دونِ قصدٍ، وقدْ يكونُ مِنَ الإنسانِ أوْ منْ غيرِهِ[4]، فهوَ بذلكَ يدلُّ على العمومِ، وعلى عدمِ الإتقانِ، والتَّعبيرُ في الآيةِ في قولِه: ﴿بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾، مطابقٌ لما وردَ مِنْ معانٍ، فإنَّ فعلَهمْ كانَ عشوائيًّا خارجًا عنْ دائرةِ العلمِ واليقينِ؛ لذا وصفَ الحقُّ - ﷻ - حَالَهُمْ بأنَّهُ سيخبرُهمْ بعظيمِ مرتكبِهمْ بقولِه: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم﴾، والإنباءُ إخبارٌ عَنِ الشَّيءِ العظيمِ، والإنباءُ هنا أنْ يؤولَ أمرُهمْ إلى العذابِ.

أمَّا العملُ؛ فهوَ إيجادُ الأثرِ في الشَّيءِ منْ غيرِ علمٍ، فالعملُ لا يقتضي العلمَ، والعملُ يكونُ بمعنى الإحداثِ[5]، وهوَ أخصُّ مِنَ الفعلِ؛ لأنَّ الفعلَ قدْ ينسبُ إلى الحيواناتِ الَّتي يقعُ منها فعلٌ بغيرِ قصدٍ.

(1) السّمين الحلبيّ، عمدة الحفّاظ: (فرق).
(2) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 307.
(3) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 415.
(4) الرّاغب، المفردات: (عمل).
(5) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 135.

أمَّا الصُّنعُ؛ فيختلفُ عَنِ الاثنين؛ لأنَّهُ إجادةُ الشَّيءِ، ولاتوصفُ الحيواناتُ والجماداتُ بأنَّها صانعةٌ، بلْ يوصفُ الحاذقُ المُجيدُ بأنَّهُ صانعٌ لإجادتهِ وجودتهِ[1]، ولم يوصفْ به غيره.والصُّنع يقتضي تهيئةً وإعدادًا ومراحل في العمل، لذلك وردَ ذكرهُ في القرآنِ في قضايا تحتاج إلى هذه العمليَّات والمراحل المتعدِّدة.

(1) الرّاغب، المفردات: (صنع).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني عشر، سورة الأنعام من الآية 124 إلى سورة الأعراف الآية 13
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة الأنعام من الآية 124 إلى سورة الأعراف الآية 13 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 12 ، 804 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-64-4
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 12 : سورة الأنعام من الآية 124 إلى سورة الأعراف الآية 13.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-798-64-4
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1637585 بتاريخ 2023/12/19م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»